

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | عام الحزن وفاة أبوطالب

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى خديجة الى رحمة الله. خديجة رضي الله عنها - [00:00:00](#)

ام المؤمنين هي اول من اسلم من النساء وهي في اول بيت مسلم. وهي سباقة الى الخير رضي الله عنها وارضاهها امنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانسته ووازرته وواسته في ما لي - [00:00:30](#)
فيها رضي الله عنها وارضاهها لانها كانت ذات مال فواست النبي صلى الله عليه وسلم في مالها وصرفته في سبيل الدعوة الى الله جل وعلا واکرام رسوله صلى الله عليه وسلم وهي الوحيدة التي قال العلماء عنها بان - [00:01:10](#)
انها لم تغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من الدهر ولها فضائل عظيمة. ارسل الله جل وعلا اليها السلام ام مع جبريل عليه الصلاة والسلام؟ ارسل الله جل وعلا السلام - [00:01:40](#)

فيها مع جبريل وبشرها ببيت في الجنة من قصب. لا نصب فيه ولا ولا سخب. ولها فضائل عظيمة رضي الله عنها. وهي اول زوجة وجه النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي رزقه الله منها الولد - [00:02:10](#)
وكان عمره صلى الله عليه وسلم حينما تزوجها خمس وعشرون سنة وعمرها هي اربعون سنة. وهي التي ارسلت اليه تخطبه لنفسها الله عنها بينما كان صناديد قريش يرسلون اليها الخطباء الخطاب - [00:02:40](#)
رفضت خبراء وعظماء قريش وارسلت تخطب النبي صلى الله عليه وسلم لنفسها وهو اجير عندها بعض الاحيان. لانها استأجرته يذهب بتجارته الى الشام مع مولاها. رقيقها. فلما اعجبت بخلقه صلى الله عليه وسلم وبصفاته الحميدة قبل بعثته صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

ارسلت اليه تخطبه لنفسها. فوافق عليه الصلاة والسلام وتزوجها واولاده كلهم منها الا ابراهيم فمن مارية القبطية رضي الله عنها وهي استمرت معه ولم يتزوج عليها ابعد عن ولم يتزوج حتى توفاه الله فتزوج بعد وفاتها بسودة بنت زمعة - [00:03:50](#)
رضي الله عنها وارضاهها. ثم تزوج بعد سودة بعائشة رضي الله عنها. ثم زوجات اخريات بعد عائشة. وكان احب من قسم بينهن اليه عائشة رضي الله عنها ولم يمنعه هذا من ان يتزوج على عائشة. فجميع زوجاته ما عدا خديجة - [00:04:30](#)
وده كلهن بعد عائشة. وهي رضي الله عنها توفيت بعدما خرج صلى الله عليه وسلم من الحصار بالشعر شعب ابي طالب توفيت بعد وفاة ابي طالب قيل بثلاثة اشهر قيل بشهر وخمسة ايام وقيل بثلاثة ايام - [00:05:00](#)

وبعد وفاة ابي طالب بنحو شهرين او ثلاثة على اختلاف القولين توفيت ام المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنها بعد شهر وخمسة ايام وقيل بعد ثلاثة ايام نعم توفيت ام المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنها وكانت وفاتها في شهر رمضان في السنة العاشرة من النبوة ولها - [00:05:40](#)

خمس وستون سنة. حينما توفيت عمرها خمس وستون سنة عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذاك الوقت خمسون سنة. فهي اكبر منه بخمس عشرة سنة الله عنها. نعم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك في الخمسين من عمره ان كانت خديجة - [00:06:10](#)

من نعم الله الجليلة على رسوله صلى الله عليه وسلم بقيت معه ربع قرن تحن عليه ساعة عشرون سنة وهي الوحيدة معه عليه الصلاة والسلام. قبل النبوة وبعد النبوة استمرت معه عشر سنوات بعد النبوة وخمس عشرة سنة قبل نبوته صلى الله - [00:06:40](#)

وعليه وسلم لانه تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة. ونزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة وتوفيت رضي الله عنها وعمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسون سنة تحن عليه ساعة قلقه وتؤازره في اخرج اوقاته وتعينه على ابلاغ رسالته وتشاركه - [00:07:10](#)

في مغارب الجهاد المر. وتواسيه بنفسها ومالها. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بي حين كفر بي الناس وصدقتني حين كذبتني الناس واشركتني في مالها حين حرمني الناس - [00:07:40](#)

ورزقني الله ولدها وحرم ولد غيرها. فهي رضي الله عنها لها فضائل عظيمة وتقول عائشة رضي الله عنها ما غرت من امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت من خديجة ولم ارها غارت منها وهي لم ترها لانها توفيت رضي الله عنه - [00:08:00](#)

خديجة وعائشة طفلة صغيرة. وغارت منها لما؟ لكثرة ما كره النبي صلى الله عليه وسلم ويواسي صديقاتها ويفز فيتحرك اذا استأذنت عليه هالة اخت خديجة يفز ويتحرك قلبه عليه الصلاة - [00:08:30](#)

والسلام وبتأثر بدنه. يفرح بها لانها اخت خديجة. رضي الله عنه. فغارت عائشة تقول ربما ذبح الشاة وبعث بها الى صانعه خديجة. ولم يبقي لنا شيء. فقلت يا رسول الله - [00:09:00](#)

هو مع خديجة عجوز من عجائز قريش. ابدلك الله خيرا منها. قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها. لا والله وقال عليه الصلاة والسلام امنت بي حين كفر بي الناس - [00:09:20](#)

وصدقتني حين كذبتني الناس. واشركتني في مالها حين حرمني الناس. ورزقني الله ولد وحرم ولد غيرها. لانه ما اتاه اولاد من زوجاته. وانما ابراهيم من ماري القبطية يا امة لم تكن من امهات المؤمنين ماري رضي الله عنها لانها اهداها اليه ملك مصر المقاومة - [00:09:40](#)

وقسم ملك مصر تسراها النبي صلى الله عليه وسلم وانجبت له ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم ومات ابراهيم وهو صغير. وعائشة غارت منها وتقول عجوز من عجائز قريش ابدلك الله خيرا منها. قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها. انها وانها ما قامت - [00:10:10](#)

ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله في ايهما افضل؟ خديجة او عائشة هذا هو يفضل هذه وبعضهم يفضل هذا. والجمع ان يقال لهذه فضائل خديجة ما ادركتها عائشة رضي الله عنها ولعائشة رضي الله عنها فضائل ما ادركتها خديجة رضي الله عنها - [00:10:40](#)

خديجة اكرمت النبي صلى الله عليه وسلم وانسته وادخلت السرور عليه وخدمته حينما كان مؤذى معلم من قبل قريش وواسته بمالها وهو في امس الحاجة اليه عليه الصلاة والسلام وكانت ذا رأي وفطنة وتعزيه وتصبره وتعينه رضي الله عنها - [00:11:10](#)

وتذهب به الى من هم اكبر سنا وعندهم شيء من العقل والادراك يكلموا النبي صلى الله عليه وسلم بانه بان ما اتاه هذا هو الناموس الذي نزل على موسى فكان لها مواقف جليلة - [00:11:40](#)

رضي الله عنها وارضاهها ولعائشة رضي الله عنها وارضاهها مواقف ما ادركتها خديجة وهي الفقه في الدين وتبليغ رسالة الله وتبليغ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانيس بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:00](#)

واحبها ولما سئل اي الناس احب اليك؟ قال عائشة قيل من الرجال؟ قال ابوها. فاحبها النبي صلى الله عليه وسلم لكنه عليه الصلاة والسلام مع حبه لعائشة كان يذكر الفضل لخديجة رضي - [00:12:20](#)

الله عنهن. نعم. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت؟ معها انا في - [00:12:40](#)

ايدام او طعام او شراب فاذا هي انتك فاقراً عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من لا صخب فيه ولا نصب. هذا في الصحيح في صحيح البخاري رحمه الله - [00:13:00](#)

وجبريل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ورأى خديجة قبل ان يراها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة اقبلت معها انا في او طعام او شراب. فاذا هي انتك فاقراً عليها السلام من ربها ومني. في صحيح البخاري - [00:13:20](#)

اقرأ عليها السلام من ربها ومني يعني من جبريل. وبشرها ببيت في الجنة ان من قصب لا صخب فيه ولا صب. من قصب ما تظن هذا القصب ت كل القصبه الزرع لله. قصب لؤلؤة من در مجوفة - [00:13:50](#)

عظيمة وقال عنها صلى الله عليه وسلم من قصب قصب فيها اشعار في قصب السبق. انها سباقه. انها سباقه رضي الله الله عنها وارضاهما سبقت النساء وفضلت على النساء رضي الله عنها وارضاهما من - [00:14:20](#)

بيت ما قال قصر القصر عند الناس اعظم. قال العلماء رحمهم الله هذا نفل زيادة على ما الله لها في الجنة هذا لسبقها وقوله ببيت قال لانها هي صاحبة اول بيت في الاسلام. لانها كان حينما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ربة بيت - [00:14:50](#)

بيت ما كانت بنت عند اهلها مع اهلها كانت صاحبة بيت فعوضها الله جل وعلا واعطاها بدل هذا البيت الذي شاء منه نور الاسلام بيتا في الجنة. زيادة على ما لها من النعيم المقيم مع - [00:15:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجاته في الدنيا هن زوجاته في الآخرة مع ما يعطيه الله جل وعلى من الزوجات ومن الحور العين. وقد جاء في الحديث انه اخبر خديجة رضي الله عنها قال اما علمت ان - [00:15:40](#)

ان الله زوجني اسيا امرأة فرعون ومريم ابنة عمران. فدعت لهن دعت للنبي صلى الله عليه وسلم بالبركة رضي الله عنها وارضاهما. مع ما اعد الله جل وعلا له من الحور العين - [00:16:00](#)

من قصب لا صخب فيه ولا صب. لان صخب الصخب الازعاج. والنصب التعب يعني هذا جاءها نافلة زيادة فضل ليس مقابل عملها وطاعتها وانما هذا نافلة من الله جل وعلا زيادة. رضي الله عنها وارضاهما. امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

عليه وسلم يسلم عليها الجبار جل وعلا. سبحانه وتعالى. هذه فضيلة عظيمة من جبريل الروح الامين. الذي ينزل على الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالوحي. ففي صحيح البخاري فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني. وبشرها - [00:16:50](#)

ببيت في الجنة من قصب من درء من لؤلؤ لؤلؤة من در مجوفة لا صخب فيه ولا نصب. نعم. تراكم الاحزان وقعت هاتان الحادثتان المؤلمة. ما هما؟ هذا هاتان الحادثتان وفاة ابي طالب. وكان يحمل - [00:17:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ويدافع عنه ويمنع كفار قريش من اذية محمد صلى الله عليه وسلم حننه الله جل وعلا عليه. وهو لم يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وهو يصدقه ويقول ابني - [00:17:50](#)

ما هو مكذب ولا يعرف الكذب. ويعرف انهما يأتي الا بالحق لكن الهداية بيد الله جل وعلا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اسلام عمه ابي طالب - [00:18:10](#)

حتى في حالة يأتيه يقول يا عم قل لا اله الا الله كلمة احج لك بها عند الله. فيقول جليس السوء اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يعني اترغب عن ملة ابيك؟ جلساء السوء لهم اثر سيء قبيح - [00:18:30](#)

الانسان لان الانسان قد يهتم بالخير يهتم بالصدقة يهتم عمله الصالح فيثبتاه ويخوفاه ويجعل العراقيل بين عينيه. ويمنعاه من الاقدام على الخير. فائهما سيء على الانسان فالواجب على المسلم ان يحذر جلساء السوء وان يحرص على ابعاد ولد - [00:18:50](#)

فيه ومن يعز عليه من طلابه واخوانه عن قرناء السوء. يحذرهم منهم ويحول بينه وبين اخرين السيء. والنبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح بحامل المسك ومثل الجليس السيء بنافخ الكير. اذا جلست عند حامل المسك فانت على خير - [00:19:20](#)

تشم رائحة طيبة يعطيك يبيع عليك تستفيد منه خيرا. اقل الاحوال ما دمت جالس معه فانت تشم هذه الرائحة الطيبة. ونافخ الكيل والعياذ بالله اما ان يحرق ثيابك او تجد منه رائحة خبيثة ينفخ الكير نافخ مهو بعد هادي ينفخ الكير ونفخ - [00:19:50](#)

المعروف تتطاير الشرر عند النفخ. وتتطاير الشرر فتحرق ثياب من حوله. وعلى اقل الاحوال ما دام جالس عنده فهو يشم رائحة الكير الخبيثة. نعم وقعت هاتان الحادثتان المؤلمتان خلال ايام معدودة يعني خلال ثلاثة اشهر او خلال شهر - [00:20:20](#)

ثلاثة ايام او خلال ثلاثة ايام قيل بين وفاة ابي طالب وخديجة رضي الله عنها قيل ثلاثة ايام وقيل شهر خمسة ايام وقيل شهران وقيل ثلاثة اشهر فاهتزت مشاعر الحزن والالم في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)

عليه وسلم ثم لم تنزل لانه كغيره صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن يفرح ويسر احزن ويصيبه الكآبة والحاجة والفقر عليه الصلاة

والسلام. ويصبر ويرضى بقضاء الله وقدره عليه الصلاة والسلام فهو ليس بمعصوم ويصيب ما يصيب الناس عليه الصلاة والسلام قل
انما انا بشر - [00:21:10](#)

مثلكم يوحى الي. نعم. ثم لم تزل تتوالى عليه المصائب من قومه. فقد تجرأوا بعد هاتين الحادثتين تجرأ عليه بعض السفهاء. والجهال
واذوه عليه الصلاة والسلام وطمعوا التراب على رأسه عليه الصلاة والسلام وظربوه بالحجارة حتى ادموا قدميه - [00:21:40](#)

يجهلونه وينادون عليه بالجهالة وهو اعلم الخلق واعقل الخلق واذكى الخلق صلوات الله وسلامه عليه. نعم. فقد كانوا ثم لم تزل. ثم
لم تزل تتوالى عليه المصائب من قومه فقد كانوا تجرأوا عليه وكاشفوه بالنكال والاذى بعد موت ابي طالب فازداد غما على غم -
[00:22:10](#)

حتى يأس منهم وخرج الى الطائف خرج عليه الصلاة والسلام بعد هاتين الحادثتين في شوال الى الطائف قال لعله يجد من ينصره
ويقوم معه بالدعوة الى الله لعل اهل الطائف يسلمون فتخير صلى الله عليه - [00:22:40](#)

وسلم من يظن فيهم الخير والاستجابة والمروءة وذهب اليهم لكنهم اساءوا اليه صلى الله عليه وسلم ولم يستجيبوا له واغروا به
سفهاءهم. نعم. رجاء ان يستجيبوا لدعوته. او وينصروه وينصروه على قومه فلم يرى من يؤوي ولم يرى ناصرا واذوه مع ذلك
اشد - [00:23:00](#)

هذا ونالوا منه ما لم ينله قومه. وكما اشتد وطأة اهل مكة على النبي صلى الله عليه وسلم اشتدت على اصحابه حتى التجأ رفيقه ابو
بكر الصديق رضي الله عنه الى الهجرة عن مكة فخرج حتى - [00:23:30](#)

ابو بكر رضي الله عنه اشد الاذى وهو المعروف عند اهل مكة المحبوب عندهم قبل الاسلام كانوا يرجعون اليه وكان رحيمًا بهم وكان
يواسي ويحسن ويرشد وفيه خير عظيم رضي الله - [00:23:50](#)

عنه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نعم فخرج حتى بلغ برك الغماد خرج من مكة يريد البحر ليركب الى الحبشة. ليفر بدينه
رضي الله عنه الى الحبشة. نعم - [00:24:10](#)

دعا هو ابن الدغنة في جواره قال ابن اسحاق لما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى هذا من
الاحابيش ممن لهم وجاهة في مكة اجار ابا بكر الصديق - [00:24:30](#)

وارجعه من جهة البحر الى مكة وقال ما تهاجر ما مثلك من يهاجر انت انت ما تستحق ان تؤذى في مكة ثم دخل به مكة ونادى في
اهل مكة يا اهل مكة اني اجرت ابن ابي قحافة - [00:24:50](#)

فلا تمسوه بسوء. فما استطاعوا ان يقربوا منه بسوء. لاجل اجارة هذا الرجل. ثمان ابا بكر رضي الله عنه كان له مسجد بجوار بيته
خارج البيت يصلي فيه. وكان رفيقا رحيمًا - [00:25:10](#)

خشاعا رضي الله عنه اذا قرأ ما تمالك نفسه من البكاء ومؤثر في قراءته رضي الله عنه فكان الناس يجتمعون حوله. اذا بدأ بالصلاة
جاءوا يستمعون يتلذذون بقراءته ويستأنسون بذلك من الرجال والنساء والصبيان. فقام اهل مكة وقالوا يا ابن الدغنة - [00:25:30](#)

انت اجرت الرجل ونحن لا نستطيع ان نغفر جوارك لكن الرجل يسيء الينا ونخشى ان يفتن نساءنا واطفالنا هل انا قل له يعمل ما شاء
في بيته ولا يخرج عند الباب؟ يخرج عند الباب - [00:26:00](#)

يفتن الناس يتجمع الناس حوله ونخشى انهم باسر يسلمون. يتبعونه لانه مؤثر رضي الله عنه فجاءه ابن الدغنة وقال يا ابن ابي
قحافة ما اجرتك لتؤذي قومك انا ما اجرتك - [00:26:20](#)

لتؤذي قومك ادخل في دارك واعمل ما شئت ولا تؤذي قومك خارج الدار. فقال او ما هو خير من قال وما هو؟ قال ارد عليك جوارك
واكون في جوار الله جل وعلا اصبر على ما يأتييني - [00:26:40](#)

قال ان شئت ان شئت ترد علي جوارى على نظرك. فقال رددت عليك جوارك ثم نادى ابن الدغنة في كفار قريش فان ابن ابي طحافة
رد علي جوارى فاعملوا معه - [00:27:00](#)

ما شئتم. تركته. رفعت يدي عنه. اردت منه ان يدخل داره فابى. فرد علي جوارى فاعملوا معه او ما شئتم فكان رضي الله عنه في

جوار الله ورد جوار ابن الدغنة. نعم - 00:27:20

السلام عليكم. قال ابن اسحاق لما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تطمع به في حياة ابي الطالب حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر على رأسه ترابا ودخل بيته والتراب على رأسه - 00:27:40
فقامت اليه احدى بناته فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها لا تبكي يا بنية فان الله مانع اباك. مانع اباك. فان الله مانع اباك. قال ويقول - 00:28:00

ويقول بين ذلك ما نالت مني قريش شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب. يعني تسلطوا عليه بعد موت ابي طالب وكان عليه والصلاة والسلام صابرا رضي عليه الصلاة والسلام ما كان يدافع عن نفسه. ما كان يدافع عن نفسه ولا يغضب لنفسه ابدا - 00:28:20
يعملون له وعليه ما يعملون ولا يرد ولا يقول شيئا. حتى ان ابن ابي جهل ابن ابي لهب عتيبة الذي دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاء تفل في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان زوج - 00:28:40

ابنة النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي اكبر منه سنا وهو بمنزلة عمه هو ابن عمه. لكنه اكبر منه سنا وجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته. فطلقها لما نزل في ابيه ما نزل من القرآن بامر ابيه. قال طلقوا بنات محمد - 00:29:00

رقية وام كلثوم عتبة وعتيبة. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتيبة وقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فقط بس. مع شدة اذاه النبي دعا عليه النبي والا ما كان يمد يده. على احد يؤذونه ويشتم - 00:29:20

ويضربونه ويضعون عليه سلى الجزور ويطأون على رقبتة وهو ساجد عليه الصلاة والسلام ولا يقول شيئا فدعا على فساد عتيبة هذا الى الشام. فكان مع نفر من قريش في الشام. في - 00:29:40

ما يريدون النوم فجاء الاسد يتشمشم وارادوا مدافعتة فما استطاعوا قال دعوه دعوة محمد. هذه دعوة محمد. لن لن يأكل الا انا. ولن يتعرض الا لي. اصابني دعوة محمد علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاستجاب الله له فسلط الله عليه الاسد فاكل - 00:30:00

انه من بين القوم وذهب. لقد اخذه من بين القوم وحده ولم يتعرض للاخرين لانه مسلط من قبل الله جل وعلا الا هذا الشقي فكان عليه الصلاة والسلام لا ينتصر لنفسه ولا يمد يده ولا - 00:30:30

بكلام يكرهونه الا انه يعظمهم. ويرغبهم في الخير عليه الصلاة والسلام نعم ولاجل توالي مثل هذه الالام في هذا العام سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما الحزن وبهذا اللقب قاله بعض رواة السيرة والذي اختاره بعض العلماء - 00:30:50

رحمهم الله بان هذا القول ما ما صدرت التسمية من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمى وانما بعض المؤرخين سماه عام الحزن. والا ذكر الالباني رحمه الله في كتاب تنزيه السيرة وتصحيحها - 00:31:20

وكذلك صاحب الدر المنثور السيوطي رحمه الله ذكروا ان هذه التسمية ما كانت من النبي صلى الله عليه وسلم وما سمى عليه الصلاة والسلام هذا العام بعام الحزن لانه عليه الصلاة والسلام صابر - 00:31:40

محتسب رضي الله عليه الصلاة والسلام. نعم. وبهذا اللقب صار معروفا في التاريخ. الزواج رضي الله عنها سودة بنت زمعة هي ام المؤمنين رضي الله عنها الزوجة الثانية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:00

عليه وسلم تزوجها في شوال بعد وفاة خديجة رضي الله عنها في رمضان تزوج سوداء وسودة من هي امرأة كبيرة كانت عند رجل يقال له السكران مسلم هاجرت هي واياه الى الحبشة رضي الله - 00:32:20

عنهما ومرض هناك ومات في الحبشة زوجها وبقيت وحيدة ابوها جمعة هو الد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم ترجع الى ابيها يقتلها. حن الله رسوله صلى الله عليه وسلم وعطفها - 00:32:40

علي ان اختارها اما للمؤمنين اختارها زوجة بينما هو بإمكانه ان يتخير احسن فتاة في مكة يزوجه عليه الصلاة والسلام. تزوج هذه المرأة الكبيرة رحمة بها ورأفة عليه الصلاة والسلام. وهي - 00:33:00

ولما بقيت عند النبي صلى الله عليه وسلم زمنا في اخر الامر تنازلت عن حصتها وليلتها ويومها لعائشة رضي الله عنها كل هذا طلب

منها لرضا رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت - 00:33:20

الجيد رضي الله عنها ان احب النساء الى النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الزوجات التسع هي عائشة. فوهبت رضي الله عنها ليلتها لعائشة. وهذه السنة في ان المرأة مثلا - 00:33:40

اذا وهبت يومها او ليلتها هي بالخيار ان شاءت وهبته لزوجها يعطيها من شاء من وان شاءت وهبتها لواحدة منهم. رضي الله عنها وهبت وليلتها لعائشة رضي الله عنها طلبا لرضا النبي صلى الله عليه وسلم قالت انا لا اريد ما تريد النساء لانها كبرت - 00:34:00
وانما احبت ان تبقى في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم ما تطلب الطلاق؟ تبقى معه في عصمته حتى لا تقول زوجته في الجنة رضي الله عنها. فالتماسا منها لرضا النبي صلى الله عليه وسلم وهبت يوم - 00:34:30

وليلتها لعائشة. فكان يقسم عليه الصلاة والسلام لعائشة يومين وليلتين ولسائر في نسائه السبع والثامنة سوداء والتاسعة عائشة لانه كان يقسم لتسع عليه الصلاة والسلام وهذه من خصائص صلى الله عليه وسلم وفيها مصالح عظيمة. لانه الف بهذا القبائل وانتشر الفقه. وما - 00:34:50

الا يطلع عليه الرجال من احواله صلى الله عليه وسلم بواسطة هذه النسوة الخيار من امهات المؤمنين رضي الله عنهن وما كان منهن بكر الا عائشة رضي الله عنها يقول الاشقياء والملتمسون - 00:35:20

العيوب وان لم تكن يقولون مزواج تزوج الكثير من النساء تزوج تسع نعم التسعة هذه من هن؟ هذه ارملة وهذه مسكينة وهذه مهاجرة ما لها احد ام رضي الله عنها ام المؤمنين كانت مهاجرة مع زوجها في الحبشة ومات زوجها وارثه عن الاسلام - 00:35:40
وبقيت مسكينة وحدها. ان رجعت الد أعدائها ابوها ابو سفيان واخوتها. هم الد أعدائها. ماذا اتصنع جبر الله جل وعلا خاطرها باكرم الخلق. عليه الصلاة والسلام فخطبها من النجاشي فزوجها - 00:36:10

اياه النجاشي وهي في الحبشة. ام سلمة رضي الله عنها كذلك هاجرت مع زوجها ابي سلمة رضي الله عنه الى الحبشة ثم رجعت معه الى مكة ثم من مكة الى المدينة ثم منعت من الهجرة ثم - 00:36:30

ثم توفي زوجها وبقيت وحيدة في المدينة ما لها احد معها صبية. من لها الا الله سبحانه وتعالى؟ الد اهلها لو تمكنوا منها فعلوا بها الافاعيل. فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وتزوجها - 00:36:50

جبرا لخاطرها عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنها وارضاها وهكذا سائر امهات المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب بنت الد أعداء الاسلام والمسلمين حيي بن اخطب اليهودي وقعت في الاسر. وكانت حديثه عهد بعرس زواج. تزوجها ابن عمها - 00:37:10
فرأت ما يرى النائم ان كأن القمر سقط في حجرها. فاعجبت بهذه الرؤية ما تدري وش معناها رضي الله عنها وقصتها على زوجها اليهودي فصكها صكة في جبينها وقال كانك تريدين ملك العرب. تريدين ملك العرب عرف معنى الرؤيا القمر الذي نزل في -

00:37:40

اجرها ان هذا خير عظيم لها. كانك تريدين ملك العرب. لان النبي صلى الله عليه وسلم سألها عن الضربة في جبينها فقالت هذه هي. فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه جبرا لخاطرها - 00:38:10

لان ابوها وعمها وزوجها كلهم قتلوا اعداء لله ولرسوله وللمؤمنين. فجبر النبي صلى الله عليه وسلم خاطرها وهي في السبي فاصطفاها لنفسه. ولا يخلو ان تكون امة رقيقة او تكون اما من - 00:38:30

امهات المؤمنين فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها صداقها وتزوجها فصارت احدى امهات المؤمنين رضي الله عنهن وكان الصحابة رضي الله عنهم لا يدرون هل النبي صلى الله عليه وسلم سيتخذ صفية امة؟ او - 00:38:50

وقالوا ان امرها بالحجاب فهي من امهات المؤمنين. وان لم تؤمر بالحجاب فهي امة من الاماء فكل زوجاته صلى الله عليه وسلم تزوجهن جبرا لخاطرها ولمصالح عظيمة استفاد المسلمون منهن علما غزيرا لا يطلع عليه الا هن من رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:39:10

وهكذا بقية امهات المؤمنين رضي الله عنهن. فتزوج سودة وهي امرأة كبيرة وبقيت معه حتى توفاه الله وهي في عصمته. رضي الله

عنها وارضاهها. وتنازلت عن حقها فالمرأة اذا كبرت مثلا مع زوجها وتنازلت عن حصتها لاحدى زوجاته فيعتبر هذا حسن ولها اسوة -

[00:39:40](#)

كن حسنة بام المؤمنين سودة رضي الله عنها وارضاهها. نعم وفي شوال من هذه السنة سنتين يعني السنة العاشرة من البعثة. نعم. سنة عشر من النبوة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة كان ممن اسلم قديما وهاجرت الهجرة الثانية الى الحبش -

[00:40:10](#)

وكان زوجها السكران ابن عمرو وقد وكان قد اسلم وهاجر معها فمات بارض الحبشة او بعد الرجوع الى مكة فلما حلت خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها وكانت اول امرأة تزوجها بعد وفاة - [00:40:40](#)

خديجة رضي الله عنها وبعد عدة اعوام وهبت وهبت وهبت ونوبتها لعائشة رضي الله عنها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:00](#)

يقول السائل هل تكون العمرة واجبة في اول رجب او في منتصف رجب او في اخر ليلة من رجب؟ او اولا العمرة لا تجب. في رجب وليس لرجب فيما اعلم بحسب - [00:41:20](#)

ما قرره كثير من العلماء رحمهم الله ميزة على غيره من الاشهر في العمرة ولا غيرها سوى ان رجب من الاشهر الحرم. يعني الاشهر الحرم اربعة. هي رجب وذو القعدة - [00:42:20](#)

وذو الحجة والمحرم اربعة اشهر ثلاثة متوالية ورجب وحدة يا فضيلة للعمرة فيه ولم يرد فيه تفضيل للعمرة او لغيرها من الاعمال الاشهر الحرم كان محرم القتال فيها ولها تعظيم في الجاهلية واقره - [00:42:40](#)

الاسلام وقيل انها حرمتها منسوخة. يعني انها لا فرق بينها وبين غيرها يقول السائل ما هو حكم الشرع في مهندس طبعية عمله؟ تفرض عليه رسم الخرائط واعداد الوصفات الفنية ويتعامل مع مواطنين يأخذون قروضا للبنك من بنك يتعامل بالربا. تعامله مع -

[00:43:10](#)

الاشخاص في وضع الخرائط ونحوها لا يؤثر عليه شيء ولا يظيره في في تعامل صاحب المنزل مع البنك الربوي. لا يجوز له ان يكون شاهد في المعاملات الربوية ولا يكتب العقود في المعاملات الربوية مجرد انه يطلع خارطة لهذا البيت - [00:44:10](#)

ويسلمها لصاحب البيت ويأخذ هو نصيبه واجرة اتعابه لا ضرر عليه ولا شيء عليه في هذا لان المهم ان يكون المرء بعيد في تعامله عن الاشياء الحرام وكونه يتعامل مع شخص هذا الشخص يتعامل في معاملات حرام لا يظيره. المهم ان - [00:44:40](#)

انت ان تكون معاملتك مع هذا الشخص او هذا البنك او هذه المؤسسة تعامل حلال. ولا اذا كان هذا الشخص يتعامل معاملات محرمة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي - [00:45:10](#)

اه صنع لاهله اصع من شعير عليه الصلاة والسلام. ولم يوافق اليهودي على ان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم الشعير بدون ثمن. وكان النبي ما عنده ثمن في ذلك الوقت. فارهنه - [00:45:30](#)

عليه الصلاة والسلام ليبين للامة الجواز وليرفع الحرج عن الامة عليه الصلاة والسلام تعامل انت مع من شئت لكن بشرط ان يكون تعاملك حلال. لا تتعامل تعامل حرام هو هذا الذي - [00:45:50](#)

تعامل معه انت يلتفت ويتعامل معاملات اخرى حرام لا يضيرك. لان اليهودي يتعاملون معاملات الحرام والحسد فتعامل معه النبي صلى الله عليه وسلم مع انه عليه الصلاة والسلام بامكانه ان يأخذ هذا الشعير الذي يريد لاهله - [00:46:10](#)

من مسلم من احد الصحابة رضي الله عنهم ويسارعون في هذا ولا يطلبون من النبي رهن عليه الصلاة والسلام فهو اشترى من اليهودي ولم يوافق اليهودي على ان يعطيه الشعير والقيمة مؤجلة الا برهن. فارهنه عليه الصلاة - [00:46:30](#)

ومات عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند يهودي. دليل على ان هذه المعاملة كانت في اخر ايامه صلى الله عليه وسلم ما كانت في اول الامر حتى يقال نسخت او منسوخة او نحو ذلك. كان - [00:46:50](#)

في اخر ايامه مات عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند هذا اليهودي يقول السائل بعض الاخوة يطلبون قراءة الفاتحة والدعاء

لهم عند زيارة بيت الله الحرام فكيف يتم ذلك؟ اما الدعاء فحسن. اذا وصاك اخوك المسلم بان تدعو - [00:47:10](#)

نعم فتدعو له وتطلب منه ان يدعو لك. النبي صلى الله عليه وسلم لما استأذنه عمر رضي الله عنه بالعمرة وهو في المدينة قال له

عليه الصلاة والسلام لا تنسنا يا اخي من دعائك - [00:48:10](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يوصي عمر بان يدعو له فاذا وصاك اخوك المسلم بان تدعو له فادعوا له. واستجب له واعده بذلك. واما

قراءة الفاتحة فهذه بدعة. ان تقرأ - [00:48:30](#)

دلوقتي تعال روح فلان او على نفس فلان. او على من وصاك يعني فلان منه ما ورد هذا. ما ورد هذا اقرأ الفاتحة على روح فلان او

على اه ذمة فلان او اجعل اجرها لفلان هذا شيء ما ورد. ويجب على المسلم ان يكون متقيد - [00:48:50](#)

فيما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين يقول هل الرسول صلى الله عليه وسلم مات عن تسع

نسوة؟ نعم. مات عليه الصلاة والسلام وفي عصمته - [00:49:10](#)

نسا وهذه من خصائصه عليه الصلاة والسلام. فغيره من الناس له اربع ينكح واحدة او اثنتين مئة وثلاثة وربع ولا يتجاوز. فبعض من

العرب الذين اسلموا وعندهم بعضهم خمس وبعضهم عشر وبعضهم - [00:49:30](#)

هم اكثر امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسكوا اربعا ويفارقوا البقية يعني ما يجوز للمسلم ان يجمع اكثر من اربع نسوة يقول

السائل ما الحكم في من دخلت مكة بعمرة وبعد اسبوع تذكرت انها لم تقص من شعرها وقد - [00:49:50](#)

قلمت اظافرها وتطيبت ولم تغادر مكة حتى الان. وهي فتاة غير متزوجة. ما دامت متزوجة ولا عندها زوج فعليها ان تقصر الان

ولا شيء عليها يقول ما رأيكم في من يقول ان ابا طالب مات على الاسلام؟ ويستدل بما ذكر في بعض الكتب؟ لا يا اخي مات ابو -

[00:50:40](#)

طالب على الكفر على ملة عبد المطلب كما هو ثابت في الصحاح. ولا اشكال في هذا وانزل الله جل وعلا انك اتهدي من احببت ولكن

الله يهدي من يشاء ولما قال عليه الصلاة والسلام لا استغفرن لك ما لم انه - [00:51:20](#)

انت انزل الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبينوا كان لهم انهم اصحاب

الجحيم. والله في ذلك حكمة. لا لا ما يحتاج ما - [00:51:40](#)

يقول السائل يسأل عن العمرة عن المتوفى ما فيه مدة محددة بين عمرة وعمرة. وانما الداخل الى مكة بعمرة لا يحسن ان يخرج

للاتيان بعمرة اخرى. فان خرج لحاجة سافر الى مكان قريب او بعيد واراد العودة الى مكة فيحسن - [00:52:00](#)

ان يعود اليها بعمرة. مثلا دخل مكة اليوم بعمرة. وجلس فيها ما شاء الله يريد ان يخرج للتنعيم ليأتي بعمرة اخرى نقول لا يا اخي ما

يحسن هذا خرج الى جدة لحاجة - [00:52:40](#)

في مراجعة في امر ما ثم اراد العودة الى مكة يقول هل يحسن ان احرم؟ نقول نعم ما دمت الان خارج مكة وما خرجت من اجل

العمرة خرجت لحاجة وتريد العودة الى جدة الى مكة من جدة فاحرم يا اخي - [00:53:00](#)

وادخل مكة بعمرة عن نفسك او عن من شئت يقول سائل جئت للعمرة من المدينة ولما وصلت الميقات نسيت ان اللفظ النية مع اني

ناوي في قلبي للعمرة وذكرت وذكرتها - [00:53:20](#)

وبعد عشر عشرات الكيلو من الميقات فنفضت بها. ما دمت ناوي العمرة بقلبك فيكفيك ذلك. النية محلها القلب والتلفظ بالنية. في

يجوز وفي مواطن بدعة. فالتلفظ بالنية عند النسك جائز - [00:53:50](#)

تقول لبيك عمرة لبيك حجا لبيك عمرة وحجا ونحو ذلك. هذي جائز لكن لو ما تلفظت نسكك صحيح. ما دمت جاي وبنييتك وبقلبك

وانت متجرد من المخطط ومتجه الى مكة بنية العمرة يكفي لو لم تلفظ بلسانك ابدا - [00:54:20](#)

وفي الصلاة التلفظ بالنية بدعة. يعني اذا قمت الى الصلاة كانك تعلم ربك بانك تصلي الله جل وعلا يعلم ما في قلبك فتقوم الى الصلاة

وتقول الله اكبر ولا تقول نويت او الله - [00:54:50](#)

اني نويت ان اصلي الظهر حاضرا اربع ركعات كذا كذا يأتي بكلام طويل كثير لا اصل له من كتاب ولا السنة فلا يجوز للمسلم ان ينوي

بلسانه يتلفظ بلسانه نية الصلاة. وانما نية الصلاة محلها - [00:55:10](#)

القلب يقول السائل انا شاب سافرت من بلدي لطلب العلم وتركت زوجتي بعد ان اعطيته نفقتها ولم اجد مالا يكفي لسفرنا جميعا

فماذا يجب علي تجاهها؟ ما دامت انها رضيت - [00:55:30](#)

بسفرك وصبرت واحتسبت فلا شيء عليك. واذا تظايقت من هذا وطلبت منك ان تقديمها او ترجع اليها او تطلقها فلا يجوز لك ان تمتنع حينئذ يجب عليك ان تحقق طلبها الذي تطلب منك تقول استقدمني معك ما يصلح اني ابقى انا في بلد وانت في بلد. او تقول ترجع

الي والا - [00:56:00](#)

استقدمني معك والا فارقني. فما يجوز لك حينئذ اذا طلبت هذا ان تحبسها يقول السائل حلفت اختي الا تدخل بيت اختي الثانية ولا

لكن مع مرور الوقت نسيت ودخلت بيتها وتذكرت حين ذلك. واعطت الكفارة لها لان زوجها لا يصرف عليها - [00:56:30](#)

اذا اعطت الكفارة خلاص برئت من اليمين لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني والله والله ان شاء الله ما حلفت يمينا فرأيت

غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللته. فالمرء - [00:57:10](#)

اذا حلف لا يدخل دار فلان او لا يكلم فلان او لا يأكل من طعام فلان ونحو ذلك رجلا كان او امرأة ثم له ان يتراجع نقول الاولى له ان

يتراجع ويكفر عن يمينه. وكفارة اليمين اطعام عشرة مساكين او كسوة - [00:57:30](#)

او تحرير رقبة. فمن لم يجد واحدا من هذه الثلاثة فمن لم يجد واحدا من هذه الثلاثة فيصب ثلاثة ايام والافضل ان تكون متتابعة -

[00:57:50](#)